الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء

(دراسة موضوعية)

بحث جامعي

إعداد :

هيرمانطا

05310063

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2012

الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء

(دراسة موضوعية)

بحث جامعي

مقدّم للإتمام بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S1)

لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد :

هيرمانطا

05310063

المشرف :

دكتورندس مرزقي، الحاج الماجستر

196609222000031003

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2012

كلـــية العلوم الإنســـانية والثقافـــة
شعبة اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إليكم هذا البحث الجامعي الذي كتبـــه:

الباحث : هيرمانطا

رقم القيد : 05310063

عنوان البحث : الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء (دراسة موضوعية)

وقد أدخلنا بعض التصحيحات والتعديلات والإصلاحات في هذا البحث ليكون تـــاما و لائقا أن يسمى هذا بـــحثا علميا، استيفاء لمتطلبات إتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحرير بمالانج، 4 أبريل 2012

المشرف

الدكتورندوس مرزوقي، الحاج الماجستير

رقم التوظيف 196609222000031003

كلـــية العلوم الإنســـانية والثقافـــة
شعبة اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير
لـــجـــنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه:

الباحث : هيرمانطا
رقم القيد : 05310063
القسم : اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة
عنوان البحث : الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء (دراسة موضوعية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (S-I) في اللغة العربية وأدبها ويستحق أن يواصل دراسته إلى المرحلة الأعلى.

تحريرا بمالانج، 4 أبريل 2012

أعضاء لجـــنة المناقشة:

1. الدكتور ولدانا وركاديناتا، الماجستير _____
2. صابي فوزي، الماجستير _____
3. الدكتورندوس مرزوقي، الحاج الماجستير _____

كلـــية العلوم الإنســـانية والثقافـــة
شعبة اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير
رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

تسلمت شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الباحث : هيرمانطا

رقم القيد : 05310063

القسم : اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء (دراسة موضوعية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سارجانا في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي 2012/2011.

تحرير بمالانج، 4 أبريل20012

رئيس الشعبة اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكي، الحاج الماجستير

رقم التوظيف196904251998021002

كلـــية العلوم الإنســـانية والثقافـــة
شعبة اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تسلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الباحث : هيرمانطا

رقم القيد : 05310063

القسم : اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة

عنوان البحث : الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء (دراسة موضوعية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سارجانا في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة للعام الدراسي 2012/2011.

تحرير بمالانج، 4 أبريل20012

عميد الكلية

الدكتورندوس حمزوي، الحاج الماجستير

رقم التوظيف:195108081984031001

كلـــية العلوم الإنســـانية والثقافـــة
شعبة اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

ورقة الشهادة

تشهد هذه الورقة أن البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : هيرمانطا
رقم القيد : 05310063
القسم : اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة
عنوان البحث : الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء (دراسة موضوعية)

لاستفاء شروط تخريج للحصول على درجة سرجانا (S-I) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، أنه من إنشاء وكتابة الباحث نفسه، وليس بنسخة غيره.

تحرير بمالانج، 4 أبريل20012
الباحث

هيرمانطا
رقم القيد :05310063

الشعار

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ ۚ
كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ
عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ

(يوسف: 24)

Sesungguhnya wanita itu telah bermaksud (melakukan perbuatan itu) dengan Yusuf, dan Yusuf pun bermaksud (melakukan pula) dengan wanita itu andai kata dia tidak melihat tanda (dari) Tuhannya. Demikianlah, agar kami memalingkan dari padanya kemungkaran dan kekejian. Sesungguhnya Yusuf itu termasuk hamba-hamba kami yang terpilih.

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة:

لوالدي المحبوب جاميران ولوالدتي النبيلة سمفين، هما يربياني في حنانهما على التقديم لنيل الآمال والتفاؤل، وجزاهما الله أحسن الجزاء في الدّنيا والآخرة

أخي الصغير في الله محمد سيف الدين المحبوب

حبيبتي ريني أغوس وديا ستوتيك، التي تمنحني وترافقني بحبها وصبرها حتى الإتمام هذا البحث الجامعي

جميع الأصدقاء الذين يساعدوني في تحقيق وإتمام هذا البحث الجامعي خاصة مصطفى المكى.

كلمـــة الشكر والتقدير

الحمد لله المنعوت بجميل الصفات نحمده على جميع نعمائه وآلائه، والصلاة والسلام على من رفع بالإعراب عن الحق بناء الهداية خاتم النبيين وأشرف المرسلين سيد الكونين والثقلين سيدنا محمد أشرف الكائنات المبعوث بالهدى ودين الحق، وعلى آله وصحبه الذين نصبوا أنفسهم للدفاع عن الدين حتى رفع الله بهم منارته وأعلى كلمته وجعل دينه المرتضى وطريقه المستقيم، اللهم إنا نحمدك أرضى الحمد لك وأفضل الحمد عندك وأحب الحمد إليك حمدا لاينقطع عدده ولايفنى مدده، أما بعد:

فقد تم هذا البحث الجامعي تحت عنوان **"الحب الإلهى في قصة يوسف وزليخاء (دراسة موضوعية)"** بعونه جل شأنه وأيضا برضا الوالدين ودعائهما طوال الأوقات والأحيان فلهما أعظم الشكر وأعلى التقدير. و لم أنس هنا أن أقدم كلمة الشكر والتقدير إلى جميع مشايخي وأساتيذي وإخواني المشكورين لمساعدتهم، خاصة:

1) مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو.

2) عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة الدكتورندوس حمزاوي، الحاج الماجستير.

3) رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها، الدكتور أحمد مزكي، الحاج الماجستير.

4) الدكتورندوس الحاج مرزوقي، الماجستير كالمشرف.

5) جميع الأساتذة في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج، الذين يساعدوني لحصول العلوم المفيدة في مستقبل حياتي، أولا وآخرا.

أرفع لمعالي سعادتكم عريضة الشكر والامتنان على ما أوليتموني من الفضل والإحسان بما أعطيتموني من التوجيهات والإرشادات والتشجيعات وما إلى ذلك حيث تتم كتابة هذا البحث على الوجه المطلوب، فأصبحت عاجزا عن أداء واجب الحمد على هذه المعاونة الثمينة الخالصة جزاكم الله خيري الدنيا والأخرة.

الباحث،

هيرمانطا

ملخص البحث

هيرمنطا. *الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء (دراسة موضوعية)* . بحث جامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

المشرف: مرزوقي الحاج الماجستير.

الكلمات الرئيسية: الموضوع، الحب الإلهي.

رأى الباحث بوصفه قارئا محللا لقصة يوسف وزليخاء زعم أن الموضوع الرئيسى لهذه القصة هو الحب الإلهي، وهذا الموضوع الرامنتيكى يرتبط حقيقيا بمفهوم المحبة فى الممارسة الصوفية المعروف بالحب الإلهي، ذلك يبدو جليا بعد ما كان الباحث اطلع على التنسيق بين العناصر التى تشتمل على الأفكار الرئيسية (الموضوع) فى القصة، بالرغم ذالك، وجد الباحث أن الحب الإلهي هو الأساس الرئيسى فى التعاليم الصوفية. بناءا على ذلك أراد الباحث أن يدرس هذه القصة دراسة موضوعية بمدخل البنيوية. وبمناسبة البحث عن الحب الإلهي فى قصة يوسف وزليخاء استخدم الباحث المدخل البنيوي، وهو مدخل يجمع فيه التركيبية والسمائية لنقصان التركيبية المحضة. والتركيبية لاتنفصل من السمائية إذ أن الإبداع الأدبى هو تركيب الرموز المعنوية، والأدب لايفهم إلا بالاهتمام بالعلامة ونظم الرموز ومعناها ومواضعة الرموز. وأن نوع هذا البحث البحث الكيفي.

لاحظ الباحث بعض الأيات في سورة يوسف من أية 21 حتى 52 فوجد الباحث على بعض كلام يوسف وزليخاء التي تدل على الحب الإلهي بين عملية حبهما.

ويتحقق في الحب الإلهي خلال العناصر المبنية ، فالعناصر الداخلية المهمة التى تدل على فهم الحب الإلهي هى الشخصية يوسف وزليخاء و أما حبكة القصة هي الحبكة المتعددة. ويرى الباحث إلى شخصيتهما موجهة إلى الحب الحقيقي. ولو كان هناك

بعض قصة زليخاء التي تغلبها الشهوة وهي تجذب إلى يوسف بشهوة مع أن متزوجة.
ولكن في أخر القصة تستغفر ربها وتدعي أنها خطئة.
فوجد الباحث من تلك القصة أن المحبة المحضة بالله تعتبر الذروة التصوفية لدى يوسف.
ليس الحب بين الإنسان فحسب. ولكن تشجيع الحب ليوسف الحب لله.

Abstrak

Hermanto. Cinta Illahi dalam kisah Nabi Yusuf dan Zulaikha (studi objektif). Skripsi, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora dan Budaya, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
Pembimbing: Drs. KH. Marzuki. M,Ag.

Kata Kunci: Tema, Cinta Illahi.

Peneliti sebagai pembaca berpendapat bahwa tema utama dari kisah Nabi Yusuf dan Zulakiha adalah cinta ilahi, dan tema romantik ini sangat berkaitan dengan pemahaman cinta dalam praktek Sufisme yang dikenal cinta illahi, hal itu tampak jelas setelah peneliti menjelaskan tentang koordinasi antara unsur-unsur yang terkandung dalam gagasan utama (tema) dalam cerita. dengan demikian, peneliti menemukan bahwa cinta ilahi adalah hal terpenting dalam pembelajaran tasawuf.

Berdasarkan hal itu peneliti ingin mempelajari cerita ini dengan kajian tematik dengan menggunakan pendekatan struktural. Pada kesempatan pembahasan cinta ilahi dalam kisah Yusuf dan Zulaikha ini peneliti meggunakan pendekatan struktural, yaitu suatu pendekatan dengan mengumpulkan susunan data dari kisah untuk mengurangi susunan murni. Dan susunan tidak dapat dipisahkan dari penyimakan jika sastra tercipta dari perumusan makna, dan sastra tidak dapat difahami kecuali dengan memperhatikan tanda, sistem simbol, makna simbol dan peletakan simbol. Dan jenis penelitian ini adalah penelitian kualitatif.

Peneliti mencatat bahwa dalam Surah Yusuf ayat 21-52 terdapat beberapa kata-kata dari Yusuf dan Zulaikha yang menunjukkan cinta ilahi dalam perjalanan cinta mereka. Unsur-unsur yang terkandung didalam kisah itu menegaskan pada cinta illahi, dan adapun unsur-unsur internal yang paling pokok yang menunjukkan pada pemahaman cinta illahi adalah tokoh dari Yusuf dan Zulaikha, dan adapun plot dalam cerita tersebut adalah multi-plot. Menurut peneliti tokoh keduanya menunjukkan pada cinta yang sejati, yakni cinta kepada Allah. walaupun ada beberapa cerita tentang Zulaikha yang terbelenggu oleh nafsu untuk mendekati Yusuf walaupun dia sudah menikah. Akan tetapi dalam akhir cerita dia bertaubat kepada Allah dan mengakui kesalahannya. Dari cerita itu peneliti menemukan bahwa bagi yusuf cinta murni karena Allah adalah pengamalan sufisme. Bukan hanya cinta diantara manusia saja, akan tetapi karena adanya dorongan cinta kepada Allah.

Abstract

Hermanto. Ilahi love in the story of Yusuf and Zulaikha (objective study). Research university, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities and Culture, Maulana Malik Ibrahim Islamic State University of Malang.
Supervisor: Drs. KH. Marzuki. M,Ag.

Keywords: Subject, Ilahi Love.

Saw the researcher as a reader, analyst of Yusuf and Zulaikha story claimed that the title theme of this story is the ilahi love, the romantic subject associated with a real concept of love in the practice of Sufism known love of Allah, it seems clear after what was a researcher briefed on the coordination between the elements which include the main ideas (subject) in the story, although the piece, researcher found that ilahi love is the foundation's main teachings of Sufism. Based on the researcher wanted to study this story is an objective study of structural method.

On the occasion of the ilahi love in the story of Yusuf and Zulaikha researcher used the structural method, an methode which collects structural and heavenly to decrease purely synthetic. And the synthetic not associate of heavenly as the literary creativity is the installation of the moral codes, and literature not understand except with the attention the brand, system of symbols, their meaning and location of symbols. And the type of this research is qualitative research.

Researcher noted some verses in Surah Yusuf 21 up to 52 verses. Found the researcher some words of Yusuf and Zulaikha which indicates the ilahi love between the process of their love. This is achieved in the ilahi love through the built elements, and the internal elements that indicate important to understand the ilahi love is personal of Yusuf and Zulaikha plot is multi-plot. According to researcher their personality indicate to true love. If there was some story that Zulaikha beating a desire to attract with the desire that married. But in the last story, ask for forgiveness to Allah and claim to be wrong. Researcher found that the story of pure love that Allah is the sufism peak of Yusuf. Not only the love between a human. But Yusuf suggestion to ilahi love.

الـــمحتويـــات

تقرير المشرف ..... أ

تقرير لجنة المناقشة ..... ب

تقرير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها ..... ج

تقرير عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة ..... د

ورقة الشهادة ..... هـــ

الشعار ..... و

الإهداء ..... ز

كلمة الشكر والتقدير ..... ح

ملخص البحث ..... ي

المحتويات ..... ل

الباب الأول: المقدمة

1. خلفية البحث 1

2. مشكلات البحث 4

3. أهداف البحث 4

4. تحديد البحث 4

5. فوائد البحث 5

5.1 الفائدة النظرية 5

5.2 الفائدة التطبيقية 5
6. مناهج البحث 5
6.1 نوع البحث ومدخله 5
6.2 مصادر البيانات 6
6.3 طريقة جمع البيانات وتحليلها 6
7. هيكل البحث 7

الباب الثـــاني: نظرية البحث

1. حقيقية الموضوع وتفسيره 9
2. مستويات الموضوع 12
3. القصة 15
1. تعريف القصة 15
2. أنواع القصة 17
3. عناصر القصة 19
4. التصوف والحب الإلهي 30
1. التصوف 30
2. الحب الإلهي 38

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ) الأيات التى تشتمل على الحب الإلهى في قصة يوسف وزليخاء 45

ب) التراطب المنطقى بين الموضوع والعناصر الداخلية الأخرى 50

ج) تحليل الحب الإلهى في قصة يوسف وزليخاء.....54

الباب الرابع: الاختتام

أ. الخلاصة 58

ب.الاقتراحات 59

المـــراجع 60

الالباب الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

لما كنا نتسائل عن معنى الابداع الخيالى (الرواية) فإننا نتسائل أيضا الموضوع المضمون فيه. وذهب Stanton[١] إلى أن الموضوع هو المعنى الذى تتضمنه القصة، وفهمه -ما عبره المؤلف فى إبداعه- يحتاج إلى التفسير، إذ أنه فى الغالب معبر ضمنيا. وقال Saliman[٢] إن الموضوع يرتبط ارتباطا وثيقا بالمقدمات، الأولى القاعدة الأساسية التى تؤسس اتجهاه القصة وغرضها، والثانية اللحن الأساسى وهو الأحوال التى تحيط بالتركيب القصصى، والثالثة وجهة النظر أى الناحية التى تصدر عنها نظرة المؤلف إلى مسألة ما.

وكانت قصة يوسف وزليخاء بوصفها الانتاج الأدبى ذات قيمة سامية ومعنى دقيق مجذب للبحث، هذه القصة تعتبر إحدى الرواية الرامنتيكية المشهورة فى الأدبيات التصوفية، وأصبحت ركيز البحث عند الأدباء والمفسرين. وذلك أن تلك الرواية تعتبر

---

١ Robert Stanton, *An Introduction to Fiction* (New York: Holt, Renehart and Wiston, 1965), hal. 88

٢ Drs.Akhmad Saliman, *Teori dan Aplikasi Kajian Naskah Drama* (Khazanah Ilmu: Surakarta, 1966), hal. 139

نتيجة مستقبلية[٣] لها مميزاتها الرائعة والموضوع القيم عن قصة نبى الله يوسف التى وردت فى القرآن الكريم فى سورة يوسف.

الحب الإلهي هو إحدى المفاهيم والتعاليم عند الصوفية، وهو على حسب ابن العربى المبدأ الأساسى لكل الأحداث الواقعية فى العالم، [٤] وكل أنماط الحب بما فيها حب الإنسان لابد من أن ينفتح الباب إلى الحب الإلهي، لأن الحب فى الحقيقة روحى وإلهي يصدر عن الله المتعالى، والحب هو سبيل للصوفى أو الحال الروحى الرافع الهام بالنسبة إلى علاقة الإنسان بالله.[٥]

وكان الحب الإلهي سيطر على المتصوفين المعاصرين حيث عبروه فلسفيا فى صورة مختلفة، شعرية كانت أم نثرية، هذا الحب الذى انفتح عليهم إلى الشهادة فى الوحدة انفعالية، وأما من أغرض الحب كما قال ابن العربى هو معرفة حقيقة الحب ذاته، وحقيقة الحب تعانى بذات الله.[٦]

---

[٣] والمقصود به الابداع الفنى الذى استعمل فيه إعادة كتابة العناصر السابقة فى صورة النتيجة الجديدة، أنظر *Pengantar Ilmu Sastra*, Jan Van Luxemburg, Nieke Bal, Willem G.Westeijn, terjemahan Dick Hartoko (Gramedia: Jakarta, 1992), hal. 83

[٤] A.E.Affifi, *Filsafat Mistis Ibnu Arabi* (Gaya Media Pratama: Jakarta, 1995), hal. 325

[٥] Asfari Ms & Otto Sukatno CR, *Mahabah Cinta Rabi'ah al-Adawiyah* (Bentang: Yogyakarta, 1999), Cet. V, hal. 28

[٦] A.E.Affifi، المصدر السابق، ص235

والباحث بوصفه قارئا محللا لقصة يوسف وزليخاء زعم أن الموضوع الرئيسى لهذه القصة هو الحب الإلهي، وهذا الموضوع الرامنتيكى يرتبط حقيقيا بمفهوم المحبة فى الممارسة الصوفية المعروف بالحب الإلهي، ذلك يبدو جليا بعد ما كان الباحث اطلع على التنسيق بين العناصر التى تشتمل على الأفكار الرئيسية (الموضوع) فى القصة، بالرغم ذالك، وجد الباحث أن الحب الإلهي هو الأساس الرئيسى فى التعاليم الصوفية.

بناءا على ذلك أراد الباحث أن يدرس هذه القصة دراسة موضوعية بالمدخل البنيوية[٧] بوصفها جزءا من الدراسة العلمية فى علم الأدب.

والسؤال المطروح بالنسبة إلى هذه الدراسة ما هى الدلالة التى تدل على أن الحب الإلهي فى هذه القصة يعتبر موضوعا رئيسيا. فأخذ الباحث في هذا البحث موضوعا، وهو **الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء (دراسة موضوعية)**.

---

[٧] والمقصود بها التحليل الذى يجمع فيه التركيبية والسيمائية (Teeuw, 1983: 82) لنقصان التحليل التركيبى المحض، أنظر *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik dan Penerapannya*, Prof.Dr.Rachmad Djoko Pradobo (Pustaka Pelajar: Yogyakarta, 1995), hal. 146

ب- مشكلات البحث

أما المشكلات الرئيسية المطروحة فى هذا البحث هي:

1. كيف التراطب المنطقى بين العناصر الداخلية حتى كنا نستطيع الاستيعاب فى الموضوع الرئيسى فى هذه القصة، أى الحب الإلهي؟
2. كيف تعبير الأيات عن الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء ؟

ج- أهداف البحث

1. لمعرفة تراطب المنطقى بين العناصر الداخلية وحتى كنا نستطيع الاستيعاب فى الموضوع الرئيسى فى هذه القصة، أى الحب الإلهي.
2. لمعرفة تعبير الأيات عن الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء.

د- تحديد البحث

وبنظر إلى تلك المشكلات فحدد الباحث ببحث في الأيات في سورة يوسف التي تشتمل على قصة حب يوسف وزليخاء. وظن الباحث على ذلك الحب حبا إلهيا.

هـــ- فوائد البحث

أمـــا فوائد البحث فهي:

1. الفوائد النظرية

ليكون هذا البحث مرجعا من المراجع في تحليل الحب الإلهي من ناحية البنيوية في قصة يوسف وزليخاء.

2. الفوائد التطبيقية

ليكون نتيجة هذا البحث زيادة للتراث الأدبي والصوفى. و ليكون مرجعا لدارسي القصة خاصة قصة يوسف وزليخاء، وللطلاب المتخصصين في الأدب العربي.

و- مناهج البحث

1. نوع البحث ومدخله

وبمناسبة البحث عن الحب الإلهي فى قصة يوسف وزليخاء استخدم الباحث المدخل البنيوية التركيبية، وهى المدخل تجمع فيه التركيبية والسمائية لنقصان التركيبية

المحضة. والتركيبية لاتنفصل من السمائية إذ أن الإبداع الأدبى هو تركيب الرموز المعنوية، والأدب لايفهم إلا بالاهتمام بالعلامة ونظم الرموز ومعناها ومواضعة الرموز.[٨] و يستعمل طريقة البحث في هذا البحث هو طريقة كيفي (kualitatif).

2. مصادر البيانات

تتكون مصادر البيانات فى هذ البحث من المصادر الرئيسية و الثانوية. فالمصدر الرئيسي هو قصة يوسف وزليخاء في القرأن الكريم، و أما المصادر الثناوية هى الكتب، و المقالة، وما إلى ذلك التى تتعلق بالمصدر الرئيسي.

3. طريقة جمع البيانات و تحليلها

وبالإضافة إلى ذلك استعمل الباحث بهذا الصدد المدخل البنيوية الدينميكية لإيجاد البيانات النصية فى قصة يوسف وزليخاء التى تشير إلى فكرة الحب الإلهي. ويعد هذا البحث بحثا مكتبيا الذى يركز تقنية جمع البيانات أو المراجع، أما العناصر المنهجية فى هذه الدراسة إلى ما تلى:

1. التفسير

الاستيعاب فى قصة يوسف وزليخاء لفهم الموضوع أو المعانى المضمونة مناسبا إلى لحن الفكر الأساسى.

---

[٨] Prof.Dr.Rachmad Djoko Pradobo، المصدر السابق، ص 180

2. الاستقرائى-الاستنتاجى

بالاستقرائى يدرس الموضوع بوصفه الحادثة الدراسية لنيل الفهم فهما دقيقا تفصيليا، أما بالاستنتاجى يدرس الموضوع لفهم نفس النص والنمط العام المضمون فى وحدة القصة.

3. الوصفية

وهى عرض المفهوم الذى يتضمنه الموضوع فى هذا البحث.

4. الفرضية

لكل الإبداع الأدبى الخيالى معنى يظهر خلال العناصر الداخلية بعد الاطلاع على الترابط المنطقى بين الآخر، والحب الإلهي فى هذه القصة تبدو جليا خلال الشخصيات والتشخيص والحبكة والصراع الدراماتيكى، وحتى تسمى هذه القصة دقيقيا بالقصة الرمزية التى تنطوى على تعاليم الصوفية عن الحب الإلهي.

ز-هيكل البحث

لإعطاء صورة العامة عما يتضمن في هذا البحث الجامعي، فرتب الباحث هذا البحث على أربعة أبواب وهي:

الباب الأول : مقدمة، يتكون من خلفية البحث، مشكلات البحث، أهداف البحث، تحديد البحث، فوائد البحث، مناهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني : نظرية البحث، يتكون من حقيقة الموضوع وتفسيره، مستويات الموضوع، مفهوم القصة وعناصره وأغراضه، و الحب الإلهي.

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها، يتكون من الترابط المنطقى بين الموضوع والعناصر الداخلية الأخرى، الأيات التي تشتمل على الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء، وتحليل الأيات التي تشتمل على الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء.

الباب الرابع : الإختتام، يتكون من الخلاصة البحث و الاقتراحات

الباب الثاني

نظرية البحث

أ- حقيقة الموضوع وتفسيره

إن الموضوع كما قال Stanton هو المعنى الذى تتضمنه القصة، [١] وهو فى قصة ما -كما نجده مثلا فى الرواية- جاء فى صورة المعانى المختلفة، وإذا كان الأمر كذلك فأى المعنى الخاص الذى يدل على ذلك الموضوع؟ وإذا كانت تلك المعانى المختلفة تعتبر جزءا من أجزاء الموضوع أو الموضوع الزائدية فهل تلك المعانى تعد المعنى الأساسية أوالموضوع الرئيسى معا للرواية؟ فما هو الموضوع الرئيسى لتلك الرواية؟

وإذا كنا نريد أن نتعين المعنى الرئيسى للرواية فلابد لنا من البيان عن تعريف المعنى الرئيسى أو الموضوع ذاته، والموضوع هو الفكرة الأساسية التى تؤسس النص بوصفه التركيب المعنوى المختلف. [٢] يؤخذ الموضوع من الباعث المضمون فى الإبداع الأدبى المعين الذى يؤثر حضور الأحداث والصراع والحال المعين، وفى أكثر الأحيان أن الموضوع يربط الحضور واللاحضور عن الأحداث والصراع والحال المعين والعناصر

---

[١] Robert Stanton, *An Introduction to Fiction* (New York: Holt, Renehart and Winston, 1965), hal. 88

[٢] Dick Hartoka & B.Kahmanto, *Pemandu di Dunia Sastra* (Kanisius: Yogyakarta, 1986), hal. 148

الداخلية الأخرى لأنها يلعب دورا هاما فى بناء المعنى المرسل، وإذا كان الموضوع أصبح أساسا لتطوير القصة فإنه يحيى كل أجزاء القصة.[٣]

والموضوع بوصفه معنى عامة أنه لايتصور مباشرة أو صراحة، بل أن وجوده يتخفى ويحيط جميع القصة، ولذا كان حضور الموضوع فى الصورة المباشرة أقل الحضور وأصعب التفسير.

بالإضافة إلى ذلك يدلل Stanton[٤] الموضوع كمعنى القصة الذى يبين خاصة بعض عناصره بيانا بسيطا، والموضوع عنده هو –على الأقل– يرادف الفكرة الرئيسية والغرض الأساسى.

ذلك هو الموضوع بوصفه أساس القصة والفكرة الأساسية العامة للإبداع الأدبى (الرواية). وكان المؤلف قد يعين الفكرة الأساسية العامة خلال تطوير القصة، أو بعبارة أخرى أن القصة تتابع الفكرة الأساسية العامة التى عينها المؤلف من قبل حيث تكون الأحداث والصراع والعناصر الداخلية الأخرى تنعكس وجهة نظره.

أما عن تفسير الموضوع للقصة (الرواية) فأورد Stanton (1965: 3 – 22)[٥] المعيار المتابع تفصيليا فيما يلى:

---

[٣] Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Gadjah Mada Press: Yogyakarta, 1995), hal. 68

[٤] Stanton، المصدر السابق، ص 21

1. أن يكون تفسير الموضوع للقصة (الرواية) ربط كل أجزاء القصة الظاهرة، ويعد هذا المعيار الأهم، لأن من أجزاء القصة الظاهرة –من الأحداث والصراع الرئيسى والشخصية– نعرف الفكرة التى طرحها المؤلف، ولعل الصعوبة التى تواجهنا تعيين تلك الأجزاء الظاهرة، لاسيما إذا كانت الرواية المقصودة طويلة تحتوى على الصراع المختلف، من ثم كانت الأجزاء تتخفى فى المسألة الرئيسية التى بدورها نشأ الصراع المواجه بين الشخصيات الرئيسية، وبكلام آخر أن الشخصيات والصراع الرئيسى تعتبر المكان الاستيراتيجى لتعبير المعنى الرئيسى فى القصة (الرواية).
2. أن يكون تفسير الموضوع للقصة (الرواية) لايتعارض مع أجزاء القصة، والرواية بوصفه جنسا من الأدب يعتبر وسيلة التعبير للمؤلف عن الاعتقاد والحقيقة والفكرة والموقف ووجهة النظر التى هى تعد نفس العناصر المرسلة أثناء القصة.
3. أن يكون تفسير الموضوع للقصة (الرواية) لايعتمد على الحجة أو الاحتجاج فيها مباشرة أو غير مباشرة، ولايفسر موضوع القصة إلا بالاعتماد على تقدير الشىء المخيل فى القصة أو المعلومات الأخرى التى لاتقل صدقها.

[ه] Burhan Nurgiantoro، المصدر السابق، ص 87

4. أن يكون تفسير الموضوع للقصة (الرواية) يعتمد على الحجة الموجودة مباشرة أو الحجة المعرضة فى القصة، هذا المعيار يؤكد على المعيار الثالث السابق، أما تعيين الموضوع للقصة لابد من الاحتجاج بالبيانات أو أجزاء القصة مباشرة بالمعنى أنها موجودة أو واردة فيها، أو غير مباشرة بالمعنى أنها تفسير لبعض الألفاظ الموجودة.

ب - مستويات الموضوع

عنى Shipley الموضوع كفاعل الخطاب والموضوع العام أو المسألة الرئيسية المعبرة فى القصة، [٦] وبالإضافة إلى ذلك أنه فرق موضوع الإبداع الأدبى إلى خمسة مستويات على حسب الخبرة النفسية مصنفا من المستوى الأبسط أى مستوى النبات والخلق إلى المستوى الأعلى الذى لايصل إليه إلا الإنسان، وأما المستويات الخمسة فهى كما تلى:[٧]

الأولى الموضوع على المستوى الجسمى، أى الإنسان بوصفه انسانا جزئيا (Man as Molecul)، فالموضوع فى هذا المستوى يرجع إلى أنشطة الجسم الكثيرة أكثر من النفس، وهو ينتمى إلى حركة الجسم أكثر من الصراع النفسى لشخصية القصة.

---

[٦] Joseph T.Shipley, *Dictionary of World Literary* (Peterson, N.J: Liftefield, Adam & CO, 1962), hal. 417

[٧] Burhan Nurgiantoro، المصدر السابق، ص 80

والخلفية بوصفها عنصرا فى القصة التى ركزت الموضوع على هذا المستوى تعد أمرا معنيا، فمثلها Around The World in Eighty Days لـــــ Julius Verne.

والثانية الموضوع على المستوى العضوى، أى الإنسان بوصفه انسانا بروتوبلازميا (Man as Protopalasm)، فالموضوع على هذه المستوى يرتبط أكثر بالمسائل الجنسية، الأنشطة التى لايعملها إلا الخلق. والمسائل الجنسية للإنسان تعد ركيز البحث فى موضوع القصة على هذا المستوى، وخاصة الحياة الجنسية الشاذة مثل الأفعال الفضيحة التى فعالها الزوج أو الزوجة أو الفضيحة الجنسية الأخرى.

أما من الإبداع الأدبى الذى يتخذ هذا الموضوع فهو مثل Senja di Jakarta و Tanah Gersang و Maut dan Cinta و Jalan Tak Ada Ujung لـــــ Mochtar Lubis والإبداع الأدبى الآخر مثل Pada Sebuah Kapal و Ombak dan Pasir أو الإبداع الأدبى على الصعيد الدولى مثل Madame Bovary.

والثالثة الموضوع على المستوى الاجتماعى، أى الإنسان بوصفه انسانا اجتماعيا (Man as Socius)، والحياة الاجتماعية التى تعتبر مكانا يتحكك ويتعامل فيه الإنسان مع غيره والعالم المحيط به، والتى تشتمل على المسائل الكثيرة والصراع وغيرها، هى تصبح مصدرا يصدر عنها الموضوع، ومن تلك المسائل الاجتماعية هى الاقتصادية والسياسية والتربية والثقافية والنضالية والمودة والشعار والعلاقة بين العلوى

والسفلى والمسائل الأخرى التى تتعلق بالاجتماعية التى تكون فى كثير تظهر كموضوع نقدى فى الإبداع الأدبى، وهذا مثل Royan Revolusi و Ronggeng Dukuh Paruk و Canting و Para Priyayi وغيرها.

والرابعة المضوع على المستوى الأنانى، أى الإنسان بوصفه انسانا فرديا (Man as Individualism)، والإنسان بوصفه انسانا اجتماعيا وفرديا معا لايزال يتطلب على الاعتراف بحقوقه الفردية من الآخر، وهو يملك المسائل الكثيرة والصراع مثل رد فعله فى المسائل الاجتماعية المتواجهة، ومن المسائل الفردية هى الأنانية والموقف من الآخر (المرتبة) وعرض النفس والمواقف المعينة الباطنية الأخرى، والمسائل الفردية عامة تشير إلى الأصالة والصورة الذاتية والشخصية. ومن الرواية التى تشتمل على هذا الموضوع مثل Atheis و Jalan Tak Ada Ujung و Gairah Hidup و Untuk Mati وغيرها.

والخامسة الموضوع على المستوى العالى، أى الإنسان بوصفه انسانا عالى الدرجة لايصل إليه كل انسان. والمسائل الرئيسية على هذا المستوى هى علاقة الإنسان بالخالق ومسألة الحماسة الدينية الغالية أو المسائل الفلسفية الأخرى مثل وجهة النظر والرؤية والاعتقاد. ومن الإبداع التى يتخذ على هذا الموضوع هو Rubohnya Surau Kami و Datangnya dan Perginya و Kemarau لـــــ Navis، والإبداع الأدبى الوجدانى التأملى يدخل على هذا المجال.

ومن الممكن أن يوجد الموضوع المختلفة فى الإبداع الأدبى على ذلك المستوى الخمس، بل يكون نادرا إن وجد الموضوع على المستوى الوحيد فى الرواية دون أن يتناول على المستويات الأخرى.

ج - القصة

1. تعريف القصة

القصة في القاموس الكبير الإندونيسى لها معنان: الأول، أنها بحث وتحبر اللأمور من الوقائع والحوادث. والثانى، أنها الأخبار الأفعال والخبرة والحوادث سواء أكانت واقعية أم خيالية.[٨] والقصة في المدلون الشامل للكلمة لون من ألوان الأدب القصصى التى يروى الأخبار على انواعها ويعرض الأحداث وينقل المآثر ويصيف الحكايات والنوادر وينسج الأساطير والخرافات طلبا للمتعة والفائدة. والقصة في الإصطلاح الأدب المتداول لم تستقر بعد، في العربية تستعمل أحيانا للدلالة على مشتملات الفن القصصى بعامة من رواية وأقصوصة وحكاية ونادرة وأحدوثة، وأحيانا تستخدم

[٨] Dep. Dikbud. Kamus Besat Bahasa Indonesia. Jakarta: Balai Pustaka. 1989 hal: 120

للدلالة على نوع من الفن القصصى لا يطول ليبلغ حد الرواية ولا يقصر ليقف حد الأقصوصة.[٩]

القصة القصيرة هي الخبر القصير. ومعنى "القصة القصيرة" إصطلاحيا يلقى إلى النثر طوله حول ألف حتى خمسة الالف لفظ. [١٠] على القصة القصيرة شكل قصصى (narrative) وقصير، القصة القصيرة هي الخيال، بمعنى التكوين. هذه الصفة القصصية تجذب وجود الحادثة فيها. تمتلك القصة القصيرة حبكة تشير بها الحادثة أو الواقعة الوحدة. تؤسس القصة القصيرة بحادثة وحدة تمتلك هامة كبيرة لشخصيتها.

بجانل ذالك، طبيعة الشخصية في القصة القصيرة لا تنشئ تماما لأن ذالك النشوء يحتاج إلى الوقت. بينما المؤلف وحده في أغلب الأحيان أقل إمتلاك الفرصة لذالك. الشخصية في القصة القصيرة يدل طبيعته. يعنى لا يدل نشاء طبيعية شخصية إلا في طبقات مختصة. الطبيعة في القصة القصيرة لم تكن إلا "دليلا" من نتيجة "أنشاء". ثم مجال الوقت في القصة القصيرة يميل إلى تحديد مع أنه تجد القصص المدلّة مجال الوقت الواسعة.

---

[٩] إيميل بديع يعقوب وميثال عاصى. المعجم المفصل في اللغة والأدب. المجلد الثانى : دار العالم.

[١٠] Jakob Sumardjo. Menulis Cerita Pendek. Bandung: Pustaka Latifah. 2004 hal: 7.

2. أنواع القصة

وكان الفن القصصى من ناحية القالب أربعة أنواع: الأقصوصة والقصة والرواية والحكاية. أما الأقصوصة فهي قصة قصيرة يعالج فيها الكاتب جانبا من حياة فهو يقتصر على سرد حادثة أو بضع حوادث يتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته.

وأما القصة فهي التى تتوسط بين الأقصوصة والرواية، وفيها يعالج الكاتب جوانب أرحب مما يعالج في الأول، فلابأس هنا بأن يطول الزمن وتمتد الحوادث ويتوالى تطورها في شئ من التشابك.

وأما الرواية فهي القصة الطويلة المكتوبة نثرا، بأن الرواية هي نوع من أنواع النثر. وحقيقة الرواية هي إهتمام بالحياة ساعة واحدة وأنرمة واحدة معينة.

وأما الحكاية فهي لفظ عام يدل على قصة متخيلة أو على حدث تاريخي خاصا يمكن أن يلقي ضواء على خفايا الأمور أو على نقسية البشر كما يدل على أي سرد منسوب إلى راو.[١١]

وخالف إبراهيم اباخشاب فيه ورأى أن في تنوع القصة حسب حجمها نوعين وهما:

---

[١١] حدى واهبة وكامل كهندس، معجم المصطلاحة العربية في اللغة العربية. (المكتبة لبنان)

1. القصة الطويلة، هي أغلب ما يكون نسجها قائما على حوادث متلاحمة، ووقائع متزاحمة وحوادث يأخذ بعضها بحجز بعض، ويرتبط الاول فيها بالآخر إرتباط الأجزاء بالكل لتنتهي إلى غاية واحدة حقائق مقررّة.

2. القصة القصيرة، فهي فكرة مقتضبة وحادثة واحدة، ونسج منفردة، وعمل غير متوقف فيه الأل على الثانى، ولا كل على بعض.[١٢]

وإذا كانت القصة الطويلة والقصيرة التى يسمونها في الإصطلاح الحادث، الأقصوصة، فان القرآن —كذالك- جاءت فيه القصة الطويلة في سورة يوسف عليه السلام، ثم جاءت فيه القصيرة فيما عدا ذالك من السور.[١٣]

قال عبد الباسط (دون سنة 177) أن القصة حسب حجمها تنقسم إلى ثلاثة. إن كانت القصة محدودة تشتمل حدثا أساسيا واحدا تسمى الأقصوصة أو قصة قصيرة. وإن كانت متوسطة الحجم تحوى حدثا رئيسيا واحدا من الأحداث الأساسية سميت رواية.

وكذالك تنقسم القصة إلى قصة خيالية وقصة واقعية. والفرق بينهما واقع في غرضهما. فالقصة اواقعية يقصد بها إظهر ما حدث في مكان أو منطلق لأن أحداث قد حدثت فالحاة التى تلزم هكذا. وأما القصة الخيالية فهي التى سنتحدث لو كانت

---

[١٢] إبراهيم على أنو خشاب. في محيط النقد الأدب (الإدارة العامة المعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية: الرياض) ص193

[١٣] نفسر المراجع ص: 191

الأحداث قد حدثت حيث نقول أن القصة الخيالية تشتمل على الرواية أو القصة الطويلة والقصة القصيرة. وأما القصة الواقعية تشتمل على المقالة والنقد والسيرة والتاريخ والمذكورات والكتب اليومية والرسائل.

ويقال أيضا أن القصة الخيالية توصف الظاهرية، وأما القصة الواقعية توضع الأحداث اليومية الواقعية. فكاتب القصة الخيالية يصور الظاهرية ويظهر الأبطال الأشخاص الخيالية كأنهم حياة. وهو أيضا يؤكد للقارئ أن هؤلاء الأبطال يوجد في الواقعية.

3. عناصر القصة

لا شك أن لكل فن من الفنون الأدبية عناسر أساسية يقوم عليها. وتضمن القصة على عناصر القصة التى تتعلق بعضها ببعض حيث تشكل منها معنى مجمل. قال Abrams (2000 : 112) العناصر القصة هي الموضوع والحبكة والشخصيات والخلفية. ولا تنفصل هذه العناصر بطبيعة الحال بعضها عن بعض، أنما يمكن عند الحديث عنها مفردة تحليل كل واحدة على حدد. وتتفاوت أهمية كل عناصر منها طبيعة القصة ولونها الفنى

1. الموضوع (Tema)

الموضوع هو ما يدور حوله الأثر الأدبى سواء، أدل عليه صراحة أم ضمينا. ويستعمل هذا المصطلح لأن لدى العلماء اللغة بمعنى أضيق، هو: الفكرة الجوهرية للمؤلف أو القضية العامة التى يدافع عنها الأثر الأدبى.[١٤]

في تعريف البسيط، الموضوع هو معنى القصة، الفكرة المركزية يعنى الشئ الذى يحصل فيها وبالتحفة القصصى. المؤلف في كتابة ليس إلا سرورة فقد، لكن سيتكلم ما لقارئها. ما الذى سيتكلم يكون مشكلة الحياة، أو النظرية حياته عن هذه الحياة أو تعليقه عنها. الحدثة أو هيئة ممثل القصة، كلها تؤسس بفكرة ذالك المؤلف. يجب للقصة أن تتكلم الشئ، يعنى فكرة المؤلف هن هذه الحياة حتى يفهم الناس الحياة بجيد. لا يحتاج الموضوع بشكل المغزى دائما. يكون الموضوع بشكل يظرة المؤلف إلى الحياة، ملخّصه أو إلى مادة أولية نظرته فقد. يعرض مؤلف ما من مشكلة الحياة، وتلك المشكلة يحلّها، حلّها على القارئ ما يشاء.

[١٤] حدى واهبة وكامل كهندس، معجم المصطلاحة العربية في اللغة العربية. (المكتبة لبنان) ص:397

ينقسم الموضوع على قسمين: الأول الموضوع التقليدى، هو الموضوع الذى يتعلق بالخير والشرّ. والثانى الموضوع غير التقليدى، هو الموضوع الذى يخالف العادة، وكانت صفته لا يناسب بما أراده القارئ ومتعجب ورد الفعل الأخر.[١٥]

من جهة أخرى ينقسم الموضوع إلى الموضوع الأساسى والموضوع الثانوى. الموضوع الأساسى للقصة أو الأفكار الأساسية العمومية للإنتاج ويظهر فيه من بدايتها إلى نهايتها. وأما الموضوع الثانوى هو المعنى الذى يوجد في جزء القصة المعينة ويظهر من رأى الأساسى.

في القصة الناجحة، كان الموضوع مستتر في جميع العناصر. يستخدم المؤلف حوار ممثلاتها، فكرتهم، حسهم، الحوادثة والحبكة القصة لتأكيد أو توجية مضمون موضوعها. جميع عناصر لقصة تمتلك معنا واحدا قئد، هدفا واحدا، والذى وحد جميعها هو الموضوع. إذا، أن المؤلف لا يذكر موضوع تحفته بتو ضيخ، ولكن داخلا وموحدا عناصر القصة، وهذه تحصل القصة الجيدة.

2. الشخصية (Tokoh)

الشخصية هي أحد الأرد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية. أكثر الأشخاص التحفة القصصى هم الأشخاص التكوينية.

---

[١٥] Burhan Nurgiantoro. Teori Pengkajian Fiksi (Yogyakarta: Gajahmada University Press. 2005) hal: 77-79

ولو أهم خيال المؤلف تمثيل الشخصية أحد الأجزاء المهمة في بناء القصة. لم تكن وصفته هؤلاء الأشخاص لاعب القصة وحدها، ولكن أيضا لتلتقى فكرة، وموضوع (motif)، وحبكة، وموضوع (tema).

ينقسم الأشخاص في قصة خيالية إلى قسمين:

1. الشخصية الأساسية (central character)، هي بطال يدور حوله الأحداث وأحيان يوجد في كل باب، ولذالك لهم دور خاض في تنمية الحبكة.
2. الشخصية الثانوية (peripheral character)، هي الذى يقوم أدوارا ثانوية لها.[١٦]

المؤلف الناجح في حي طبيعة شخصية قصته، هو الذى يملئ شخصيته بالدم اللحم، سيعتقد صدق القصة بنفسها. ولكن أن يكتب، أن الشخصية في القصة لا تساوى شخصية الناس الملقى بناء في حياة حقيقية. الطبيعية في الحياة اليومية مركبة. أما الطبيعية في القصة يحتاج إلى تعريص بعض أو صاف فقد.

الشخصية القصة نجيب أن نصور مركزا بقدر الإمكان، فكل ما قاله، فعله،فكره، وحسه، أن يكون تأييد التصوير الطبيعة الخاصة له. [١٧] تدعى القصة

---

[١٦] نقس المراجع، ص:177

لتعريض بعض الطبيعة المحتاجة لحالة القصة. ليس هذا بمعنى أن الطبيعة نقص الحقيقة. بل سيكون الشخصية القصة حقيقيا من أن يعرض كشخصية مركبة. تصوير الشخصية كذالك ينتج تصوير الطبيعة المقرة في ذهن القارئ.

3. الحبكة (Alur)

الحبكة هي الحوادث المتعلقة بالموجودات في القصة. [١٨] لم تفسر الحبكة الحواجث المقصوصة بالمفصّل في تكوين الخاصّة، لكنها التركيب الذى ركبه المؤلف عن تلك الحواديث بسبب علاقاتها السبابية. تحليل الحبكة لا ينظر من موقعة أحد الموضوع بين الموضوعات الأخرى وحده، ولكن يتعلق بالعوامل الأخرى، كطبيعة الشخصية، ورأى المؤلف الذى يعكس في شخصيته، والإلقاء (diksi)، وعملية قصصية.

التخطيط في قصة ليس عملية مقنية. ومع أن الحبكة مهم لتعبير المعنى التحفة القصصية، إما معنى الذى يمتلك شخص الحمولة، معنى الفعلى (actual meaning) كان أو معنى الذى يمتلك شخص النية، معى المتعمد (intentional meaning).[١٩]

---

[١٧] Jakob Sumardjo, Seluk Beluk dan Cara Menulis Cerita Pendek (Bandung: Pustaka Latifah. 2004) hal: 20.

[١٨] Zainuddin Fanani, Telaah Sastra (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2001) hal: 93

[١٩] Suminto, Berkenalan dengan Prosa Fiksi (Yogyakarta: Gama Media, 2000) hal: 55

ومن حبكة، نظم المؤلف مادة أولية خبرته، وطريق تنظيم تلك الخبرة يعلم كثيرا إلينا حول ذالك معنى التجربة له.

وجود الحبكة لا يمكن أن ينظر من تركيبها فقد، ولكنه ينظر أيضا من وضيفتها أيبنى قيمة جمالية القصة. لذالك يفهم أن المفهوم على الحبكة تمثيل العامل المهمّ في تفهيم القصصى. إذا كانت الحبكة عند Aristoteles روح المأساة، فإنه يستطيع أن يقال أن الحبكة روح القصصى. [٢٠] طريق القصة ليس بحبكة، هو التوضيح (manifestasi)، شكل طبيعى من حبكة القصة، باتباع طريق القصة فتوجد حبكتها، الحبكة وطريق الالقصة لا يستطيع أن يفرقا، بل عليهما التفريق.

ينقسم تركيب حبكة القصصى إلى ثلاثة أنواع. [٢١] ذالك جزء الأول (بداية) يشتمل العرض (exposition)، يعنى الإصطلاح الذى يستخدم المؤلف عادة ليعلم كل معلومات محتاجة في تفهيم القصة. عادة، العرض كوظيفة الرائد (fungsi primer) مع علاقته بأول القصة. يتضمن جزء الأول العامل غير الإستقرار الذى يعطى فرصة إلى وجود توسيع القصة.

---

[٢٠] نفس المرماجع، رقم: 55

[٢١] نفس المرماجع، رقم: 13

أما جزء الوسيط فيه المنازعة (conflic)، والتعقيد (complicacy)، والذروة (climax). التعقيد يمثل نمو المنازعة الأولى، المنازعة الأولى المتحركة إلى الذروة، وأما الذروة كنقطة الكثافة (intensitas) العالية من التعقيد، والذى منه نقطة نتيجة (out come) القصة ستوجد ولن يتجنب. وجزء الأخر (نهاية) يتكون عن الأشياء التى تصدر من ذروة إلى الحل (denouement) أو نتيجة القصة.

إذا قيّمت من تركيب الحادث أو الأجزاء التى بناها، تسمى حبكة زمنية (kronologis) أو تقدمية (progresif)، وحبكة إرتدادية(regresif)، أو إرتجاعية (flash back)، أو التراجعية (back tracking) أو أضيء للعودة (sorot balik). في حبكة زمنية، قد كانت بداية القصة "بداية"، ووسطها "وسط"، ونهايتها "نهاية". ذالك بمعنى أن القصة في حبكة زمنية، قد بدأت من العرض، عميق التعقيد (komplikasi) والذروة (climax) التى تبدء من منازعة مختصة، وتنتهى في الحل (denaouement). وعكسها، في حبكة إرتدادية (regresif)، قد تكون بداية القصة نهاية وكذالك تاليها: الوسط نهاية والنهاية بداية أو وسطا. في هذا النوع من الحبكة، قد بدأت القصة بمناوعها مختصة، ثم تاليها العرض وتستمر بتعقيد تختصّ، وصول إلى الذروة وتذهب إلى الحلّ: ويستطيع أيضا أن تبدأ بأجزاء أخرى المتنوعة.

4. الخلفية (Setting)

الخلفية هي تصوّر أحوال المكان مع حالة زقوع الأحداث وهي يعنى أن الخلفية تتعلق بالأشخاص. يسمى أيضا " landas tumpu" اى البيئة التى فيها وقعت الحادثة. بذالك، الداخل في الخلفية المكان أو البيئة المبحوثة، كالقرية، الجامعة، السجن، البيت وغيرها. والوقت كاليوم، السنة والفصل. وفترة التاريخ، كعصر الثورة الطبيعة، عندما مراسم sekaten، الفصل الجاف الطويل وغيرها.

في الحاجة الأخرى: الخلفية هي عاملة مهمة لبناء القصة، لأنها تعين حالة عامة في التصنيف. ولو كانت الخلفية تقصد لمعرفة حالة مصورة في القصة، ليست حقيقة الخلفية لبيان المكان، الزمان، والأحوال التى قد وقعت، ولكنها تعلقت أيضا بصورة العادة، والشخصية، وصفة إجتماعية، ونظرية المجتمع حينما كانت القصة مكتوبة.[٢٢]

وصف الخلفية القصصية يمكن أن يصنّف في ثلاثة أقسام، يعنى الخلفية المكانية، الخلفية الزمانية، والخلفية الإجتماعية. [٢٣] الخلفية المكانية هي ما تتعلق تجغرافي، الخلفية الزمانية ما تتعلق بتاريخى، والخلفية الإجتماعية ما تتعلق بحياة المجتمع.

---

[٢٢] Zainuddin Fanani, Telaah Sastra (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000) hal: 97-98

[٢٣] Suminto, Berkenalan dengan Prosa Fiksi (Yogyakarta: Gama Media, 2000) hal: 126

تعلقت الخلفية المكانية بوصف مكان القصة الموقوعة، في المثال الذى يدلّ على الخلفية القروية، المدنية، أو الخلفية الأخرى. من مكان موقعها الحدثة، يرجى على التصوير التقليد المجتمع، رتب القيمة، السلوك، الجو، وغيرها التى تمكن التأثير لشخصية وطبيعته.

الخلفية الزمانية يشير إلى وقت وقوع الحادثة في الحبكة متأرّخا. باعطاء وقت الحادثة الوضيح، سيصوّر هدف تلك القصصى بوضيح كمكان. لا يوقع تركيب الحادثة إذا نزع من سفر الوقت، كالساعة، اليوم، التاريخ، الشهر، السنة، حتى عصر مختصّ الذى يخلّفه.

الخلفية الإجتماعية صورة حالة ثابتة التى دلّت حقيقة الشخص أو بعض الأشخاص في المجتمع حوله. حالة ثابتة في حاية الإجتماع تمكن أن تصنّف إلى طبقته في المجتمع، كالخلفية الإجتماعية السفلة، الخلفية الإجتماعية المتوسّطة، والخلفية الإجتماعية العالية.[٢٤]

رأى الدكتور عبد الباسط عبد الرزاق بدور بأن عناصر القصة خمسة، وهي:

1. الوسط أو البيئة، هي المكان والزمان والظروف التى تجرى فيها الأحداث. والبيئة والزمانية والمكانية والظروف التى حدثت فيها حوادث

[٢٤] نفس المرماجع، رقم: 127

القصة لها أهمية خاصة، لأنها تبحث عن الإهتمام في القارئ وتحدّد له الأحداث وتساعد على تمثيله لما يحدث وتشير تجاوبه معها وأنفاله بهما.

2. الحبكة، وهي الأسلوب الفنى تبنى به القصة، والطريقة التى تحرّك بها الأحداث متوالية ومنشابكة. تعقدت شيئا فشيئا إلى أن تبلغ الذروة (climax) وقد تسمى العقدة تنطلب الحلّ، ويكون الحلّ ـــ في الغالب ـــ نهاية القصة، وقد تتوالى متوازية تلتقى عند الحل في النهاية. ومن المهمّ أن تكون الأحداث مشوقة يرتبط أولها بتاليها لا نحس فيها إفتعالا ولا إستطرادا.

3. الحدث أو الأحداث، الواقع التى تعرضها القصة وهي من عناصر رئيسية في القصة. وتكون في قصة طويلة وروايات مسلسلة من الواقع مرتّبة على نسق خاص، بينما تكون في القصة القصيرة جادثة واحدة.

4. الشخصييات أو الأشخاص، هم الذين يريدون الأحداث ويتأثرون بها، وبعرض القصة النمادجة المتنوعة من الشخصيات الإنسانية بعضها يمثل جوانب الخير وبعضها يمثل جوانب الشر وبعضها يختلط فيه هذا بذاك. ويقدر ما تلون الشخصيات نابضت بالحياة، ممثلة لأنماط متنوعة من السلوك والطبائع البشرية يكون بنجاح القصة وتأثيرها في القراء.

وتنقسم الشخصيات على إثنين:

- شخصيات أساسية، وهي التي تلعب دورا هاما ضروريا.
- شخصيات ثانوية أو مساعدة، هي التي لا تكون إلا مكملة لشخصيات الرئيسية.

5. الفكرة، هي القصة التي حملها القصة، فلا بد لكل القصة أن تشتمل فيها الكرة التي تشرق إلى مقصود القصة وغرصها، وتكون مبثوثة خلال الأحداث والشخصيات، فلا نجد في عبارة واحدة أو فصل معين، بل نفهمها بعد قراءة القصة كلها.

د- التصوف والحب الإلهي

1 -التصوف

أ) لمحة عن التصوف

وإذا نلاحظ إلى تطور حركة التصوف فإنها أصبحت خلال التاريخ ممارسة إسلامية، وبالنسبة إلى ذلك أن هناك عوامل خارجية تؤثر فيها بالرغم من أن العوامل الداخلية (الإسلامية).

وذهب الدكتور أحمد فؤاد الأهوني إلى أن الفلسفة وعلم الكلام والتصوف في البداية وحدة لاتتجزأ، لافرق بين الواحد والآخر كما نرا الآن، ويتفرق الفلسفة من علم الكلام في القرن السادس ثم يتابعها التصوف فرقا أساسيا لأن بين الفلسفة والتصوف فرق في المنهج والموضوع.[٢٥]

ولقد سبق لما، منذ قديما، الحديث عن أصل التصوف، وقال البعض إن أصله من الفارس أو الهند أو الممارسة النصرانية (المسيحية)، أما البعض الآخر ذهب إلى أنه من الإسلام، أى من المارسة الإسلامية المحضة.

ومن العوامل الخارجية، كما قال Harun Nasution[٢٦]، التى تؤثر فى نشأة التصوف هى:

1. أن التصوف يتأثر من النصرانية (المسيحية) حيث تعلم حياة العزلة من المعبد (الدير). صحيح أن فى الأدبيات العربية حديث عن الراهب الذى يختزل حياته فى الصحراء حيث يستنير من خيمته الضوء الخافة كهادى السبيل للقوافل المرورة، وتلك الخيمة أصبحت مسكنا للمسافر الجائع المبيت. ويقال أن الزاهد أو الصوفى المسلم الذى يعتزل من الحياة يتأثر من هذه ممارسة هذا الراهب النصرانى.

---

[٢٥] Proyek Pembinaan PTAI/IAIN, Depag RI, *Pengantar Ilmu Tasawuf*, 1981, hal. 10

[٢٦] Harun Nasution, *Filsafat dan Mistisisme Dalam Islam* (Bulan Bintang: Jakarta, 1973), hal. 58

2. أن التصوف يتأثر من فلسفة التصوف للفيتاغوراس الذى يعلم أن روح البشر غريب فى الدنيا وهو أبدى، والجسم بالنسبة إلى ذلك سجن، وسعادة الروح الحقيقية فى الملكوت السماوية، ولابتغاء هذه السعادة فيها لابد للإنسان من تنزيه النفس وترك الحياة المادية، أى بالزهد والتأمل. هذه التعاليم التى علمها فيتاغوراس تؤثر فى نشأة الزهد أو التصوف فى الإسلام.

3. فلسفة الفيض لبلاتينوس، وهى تعلم أن الموجودات تفيض من الذات الواحد، والروح يتجلى من الله ويرجع إليه، لكن لما دخل الروح فى العالم المادى أصبح هو قذارة، وللرجوع إلى أصله لابد له من التنزيه، ولا التنزيه إلا بترك الدنيا والتقرب إلى الله، لذا قال البعض أن هذه التعاليم تؤثر فى الزاهد أو الصوفى فى الإسلام.

4. تعاليم بوذا، وهى أن للوصول إلى نيروانا لابد للمرء من أن يترك الدنيا والدخول فى حياة العزلة بالتأمل. وكان نظرية الفناء عن المتصوفين ضارعت -تقريبا- إلى نظرية نيروانا فى البوذا.

5. تعاليم الهندو، وهى دفعت الإنسان إلى ترك الدنيا والتقرب إلى الله للحلول بين أتمان وبراهمان.

أما العوامل الرئيسية، كما قال التفتزانى، هى العوامل الداخلية (الإسلامية)، أى القرآن والحديث وسياق التاريخ الاجتماعى السياسى فى القرن الأول الهجرى، وذهب Bermawi Umari إلى أن من عوامل نشأة التوصف هى كما تلى:

1. حالة نفس الإنسان ذاته الذى يملك فعالة بعدا روحيا يعشق بلقاء الله.
2. العامل التاريخى، أى الحالة الاجتماعية السياسية منذ عهد خليفة عثمان بن عفان.[٢٧]

وبالإضافة إلى ذلك قال Hamka إن التصوف أو الزهد يتأثر من قراءة القرآن وإنشاده بالصوت الجميل والتأمل والتدبر وقراءة الحديث النبوى، متمثلا من أفعال الصحابة والبيئة المحيطة.[٢٨]

ولما نستأصل تعريف التوصف تعريفا دقيقا فنحن سوف نجد صعوبة لدينا، إذ أن التعريف الذى عرضه لنا الصوفيون هو نتيجة عن الخبرة الباطنية لهم خلال التدبر والعلاقة بينهم وبين الله.

والباحثون يختلفون عن أصل لفظ التصوف أو الصوفى قطعا، لكن اتفق البعض على أنه عربى اللفظ، وهو الصوف الذى يعنى بـــــ Wool، رجوعا إلى الرء

---

[٢٧] Aspari MS & Otto Sukatno CR., *Mahabbah Cinta* (Bentang: Yogyakarta, 1999), hal. 34

[٢٨] Prof. Dr. Hamka, *Tasawuf Perkembangan dan Pemurniannya* (Pustaka Panji Mas: Jakarta, 1984), hal. 73،

الذى يلبس ملبسا من الصوف. وبالنسبة إلى ذلك ليس هناك الاعتذار إلا أن الصوف يعتبر رخيص الاشتراء ولا يسع إلباسه فى البدن، ولبس الصوف دلالة على أنه يترك الحياة المادية أو الكل الجسمى. [٢٩] ولفظ الصوفى أو التصوف فى العالم الإسلامى معروف سنة 150 بعد أن رحل النبى صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى. وحتى الآن أن تنفيذ الشريعة الإسلامية والأحكام الفقية يعد سبيل وحيد لنيل السلامة.

وذهب الدكتور إبراهيم هلال إلى أن تعريف التوصف عامة فى العالم الصوفية هو ترك زينة الدنيا وجميع أشكالها، وهو إخضاء النفس إلى سبيل ينال به المرء النفس الكمال ويعرف ذات الله وكماله، هذا ما عريفه سبيل إلى معرفة الحقيقة.

أما الغرض الهام من التصوف هو نيل العلاقة المباشرة بينه وبين الله، وحتى أنه يدخل فى حضرته تعالى، وهذا يعد نعمة وسعادة حقيقية. [٣٠]

وفى البداية أن ركيز الحديث الرئيسى فى التصوف –فى تاريخه وتطوره– عن الموقف الروحى والوصول إلى الكمال عند الصوفيين فى عصر الصحابة هو الخوف والرجاء، التعليم الصوفى الذى عرفه أولا حسن البشرى (المتوفى 110 هـــ)، أى التعليم عن التعبد الله خوفا من عقابه وابتغاء أجره، وبالتالى يتسع ويتحول التصوف

---

[٢٩] Mojdeh Bayet dan Moh. Ali Jamnia, *Negeri Sufi*, terj. dari *Tale From The Land of The Sufis* (Lentera: Jakarta, 1997), hal. 2

[٣٠] Depag RI، المصدر السابق، ص3 و 93

إلى مجال جديد على يد ربيعة العدوية (المتوفى 185 هـــ) التى تعلم الحب الإلهي، أى تحول الزهد المعتمد على الخوف والرجاء إلى الاعتماد على الحب.

وكان تعليم الحب الذى تتعرفها ربيعة العدوية فى أوائل القرن الثالث إلى السابع يتطور تطورا واسعا، وحتى ينتج تعليم التصوف الذى يعد نتيجة عن حب الإله مثل الاتحاد والحلول ووحدة الوجود على يد علمائه أمثال ابن الفارض والحلاج وابن العربى والغزالى وجلال الدين الرومى.

والأمر الهام الذى لابد اهتمامه أن الصوفيين ينظرون إلى علمائهم الكبار، قديما وجديدا، كمرشد الطريقة، وهكذا أورد الرومى فى كثير الأحيان التعاليم التى علمها إبراهيم وموسى وسليمان وعيسى وغيره، وهم جميعهم لدى الصوفيين يعدوا الإنسان الكامل من حيث شخصيتهم وصفاتهم التى تتجلى من ذاته.

ب) أثر التصوف فى الأدب

أصبح الأدب بحثا هاما فى فهم العلاقة بين الفن والروح الدينى الإسلامى الغالى، إذ أن تعاليم الإسلام تعتمد على الكتاب المقدس الموحى المترل من الله، فالأدب يقف موقفا رئيسيا وممتازا من جميع أشكال الفن الموجودة لدى المجتمع الاسلامى. [٣١]

---

[٣١] Sayyid Husein Nasr, *Spiritualisme dan Seni Islam*, terj. Drs.Sutejo dari *Islamic Art and Spirituality* (Mizan: Bandung, 1993), hal. 99

والروح الدينى الإسلامى الغالى الذى يعد البعد الباطنى أو السرى من الوحى المترل له علاقته الكبيرة بالتصوف.

والتصوف بوصفه نظاما روحيا فى الإسلام حيث تكون تعاليمه تنعكس من مؤلفات علمائه الصوفيين قد جعل أدبه -الأدب الصوفى- أدبا ذا أثر واسع فى العالم الإسلامى، داخليا كان أم خارجيا.

ارتبط التصوف بالأدب ارتباطا وثيقا وتفاعلا معا والتحم كل منهما بالآخر، وأدى هذا التفاعل إلى قيام الأدب بدوره فى التعبير عن هذه النزعة وتنشيط حركاتها فالأدب هو اللسان المعبر عن كل حركة اصلاحية تظهر فى المجتمع وتعيش معه.

والحق أن الأدب الصوفى جاء على ألسنة مختلفة عند المسلمين، منها بلغة عربية وفارسية. وكان روح التصوف ينهض على الأدب العربى والفارسى فى أغنيته الحالية وسجعه الملحمى وتصنيفاته الاستنتاجية والتصوفية حيث يكون له بعده الشمولى. وبلغت اللغة الإسلامية الحالية على غاية التطور على يد الأدباء أو الكتاب الصوفيين. فهو أغنية الروح والوجدان، وهو نماذج للفضيلة والخير، تهتف بها ألحانه وتنطق بها كلماته، وهو أيضا أدب يستهدف رسالة فى علم النفس والأخلاق والتربية لايستطيع أن يحلق فوق قممها سواه، وهو وحده الذى امتلك الإبداع الفنى الرفيع وأنجب لنا الصور المثالية الرائعة.

ولقد كان الأدباء المتصوفون يعتبرون فى مذهبهم الجديد أن جمع ما فى الأرض إنما هو لمحة من جمال الله، وجعلوا العالم خيالا لاحقيقة ووحدوا بين ذات الله وذات الإنسان. وكانوا أقاموا أنفسهم فى عالم غير العالم المادى الذى يعيش فيه غيرهم، ولذلك انعتقوا من الحواس التى تقيدهم وتسمرهم إلى الأرض فحذروا هذه الحواس وتركوا العنان للروح حتى تنطلق فى شطحاتها. وكانت فى ذواتهم خلجات تذلل فى أعينهم أباطيل الأرض وتقلهم إلى عالم أرحب تنقلص عنه الأشياء وينطفئ الحس وتفنى المادة.

لذلك كانت الغيبية الصوفية التى ظهرت عندهم أفضت بهم إلى انتاج منطو على شىء من الغمغمة التى لاتفهم. وهذه الغمغمة شبيهة جوهرا بالتعبير عن الحالة اللاواعية التى عنى باستنباطها جماعة الرمزية، فتلك ناجمة عن عجز التعبير أمام المشاهدة الكبرى، وهذه عن الإنطواء على خفايا الذات فى ثنايا العقل الباطنة.

إذن كان الصوفى منتج الفن، لا الفن الذى يهدف إليه الصوفى، بل يكون الصوفى به أصبح عالما فى معرفة الجمال الإلهى حيث موجود فى أى المكان والحال، من

ثم كان الصوفى يبدع مؤلفاته إبداعا رائعا يناسب إلى جمال الفطرة الخلقية والقيم الفنية التقليدية التى استضاع منها جمال الفنان الجليل.[٣٢]

وبالإضافة إلى ذلك أن التصوف له أثر واضح فى الأدب العالمى أو الثقافات غير الإسلامية، فهناك قصص تتجذر من التصوف مثل حكاية William Tell فى اللغة السويسى التى تعتمد على قصة منطق الطير لفريد الدين العطار وكذلك مؤلفة Don Quixote –كما اعترفها Cervantes– تتأصل من الصوفية.[٣٣]

2. الحب الإلهي

1- تعريف الحب الإلهي وحقيقته

كان بعض الصوفيين جعلوا الحب الإلهي كموضوع التعاليم فى مذهبهم، وهو سبيل للصوفى أو المقام الروحى الرفيع الهام بالنسبة إلى العلاقة بين الناس وخالقه (الله). والتصوف بوصفه التعليم الرئيسى فى الإسلام يعلم الحب الذى جعل المرء عابدا لله خالصة. وكان المتصوفوت المتأخرون جعلوا الحب الإلهي أكثر موضوع معبر فى شعرهم ونثرهم فلسفيا، من ثم وصلوا بها وجدانيا إلى شهادة الوحدة.

---

[٣٢] Sayyed Houssein Nasr, *Tasawuf dulu dan Sekarang*, terj. Abdul Hadi WM dari *Living Sufism* (Pustaka Firdaus: Jakarta, 1994), hal. 14

[٣٣] Idries Shah, *The Sufis* (The Octagon Press: London, 1989), Fifth Impression, hal.

أصبح الحب أو المودة اصطلاحا معتادا ملتصق عبروه المتصوفون، بل وكثير منهم تعرفوه اصطلاحيا، ونحن نتمثل القشيرى الذى يتعرفه إلى ما يلى:[٣٤]

1. الحب هو من اسم لصفات المودة

2. الحبب هى الفقافيع التى تعلو الماء إذا نزل المطر، فالمحبة هى القلب المفقفة إذا تئس من لقاء جبيبه.

3. حباب الماءوهو معظمه، ويسمى الحب لأنه اهتمام عميق فى صميم القلب.

4. الحب هو الناحية الأربعة حيث يوضع الماء فيها، فسمى الحب حبا لأنه فيه السعادة والشقاء فى طلب حبيبه.

5. والحب من الحب بكسر الحاء المهملة، أى قدر الماء، لأن فيه الماء، ولما ملأ به ليس محل آخر منه، ولما ملأ الحب القلب ليس محل فيه إلا الحبيب.

وذهب أهل المعانى إلى أن المحبة هى ميل القلب إلى الشىء لجماله وملاذته عند المحبوبة،[٣٥] أو ميل القلب والعواطف إلى المحبوبة. [٣٦] وهى ترادف -عند المتصوفين- بالشوق والعشق والوجد والفناء والبقاء.

---

[٣٤] Al-Qusyairi, *Risalah Sufi al-Qusyairi*, terj. Ahsin Muh. dari *Risalah Qusyairiah* (Pustaka: Bandung, 1994), hal. 324

[٣٥] Mahmud bin Asy-Syarif, *Nilai Cinta dalam al-Qur'an*, terj. As'ad Yasin dari *al-Hub fi al-Qur'an* (Pustaka Mantiq: Solo, 1993), hal. 50

[٣٦] Abd al-Sattar al-Mutawalli, *Adab al-Zuhud* (al-Hai'ah al-Mishriyah al-Ammah li al-Kitab: Kairo, 1984), hal. ...

والمحبة فى التصوف يعنى بحب الله، وهو الحب على المستوى الأعلى، وهو عند المتصوفين المودة أو المحبة العواطفية التى استضائت واستنارت من القلب. [٣٧] وقال الجنيدى إن المحبة بصفها ميولا هى ميل القلب إلى الله تعالى وإلى الأشياء الحاضرة منه بلا اكتساب.[٣٨]

والمحبة بالله هى الحب على المستوى الأعلى لأنه الحال أو المقام الروحى الغالى السامى، من ثم يصعب لها تعريفها، وعلى حسب ابن العربى أن الذى يشعر بها ما عارف به، وأما الذى يقول أنه نفسه يقتنع بها فهو ما عارف بها أيضا، لأنها (المحبة) مثل الشرب الذى لن يشغف شاربه.[٣٩]

انطلاقا من ذلك أن المحبة فى التصوف تحيل لنا إلى النتيجة المختلفة مثل الاتحاد والحلول ووحدة الوجود. والقصة عند العاشق ذات أثر كبير فى تغيير كل الأشياء.

ومضافا إلى ذلك أورد السراج المحبة إلى المستويات الثلاثة، منها: [٤٠]

1. محبة العوام، وهو ذكر الله على الدوام

---

[٣٧] Asfari MS & Otto Sukatno CR, *Mahabbah Cinta Rabi'ah al-Adawiyah* (Bentang: Yogyakarta, 1999), Cet. V,

[٣٨] Al-Kalabadzi, *al-Ta'aruf li Ahl al-Tasawuf* (Maktabah al-Kulliyah al-Azhariyah, 1969), hal. 130

[٣٩] Mahmud Bin Asy-Syarif، المصدر السابق، ص 52

[٤٠] Harun Nasution, *Filsafat dalam Islam* (Bulan Bintang: Jakarta, 1989), hal. 76

2. محبة الصديقين، وهو زوال الحجاب بين الناس والله بإزالة الإرادة والصفات، والقلب مليئ بمحبة الله ولا تعشق به.

3. محبة العارفين، وهو المحبة المعطوفة لامجرد المحبة، بل هو نفسه المحبوب.

وكثيرا ما نجد فى الخطاب التصوفى لفظ المحبة المربوطة بلفظ المعرفة أو كل منهما مذكوران معا، كل منهما يصور مع الآخر عن العلاقة بين الصوفى وخالقه، [٤١] وهناك فرق بينهما بالنسبة إلى المقامات، والبعض يقدم على المحبة والبعض يقدم على المعرفة. وذهب Burckhardt[٤٢] إلى أن ليس بينهما فرق، والمعرفة عن الحب تظهر المحبة، والمحبة تشرط على المعرفة عن موضوع المحبة، وموضوع المعرفة هو القلب بالرغم من الحق الحقيقى عن الله، والحق والجمال أصبحا معيارا بينه والآخر.

ورأى Harun Nasution أن ربيعة العدوية قد صورت انتقال المحبة إلى المعرفة، والمحبة بالله مخلصا له مجزى عنده، أى بانفتاح الحجاب بين الناس وخالقه رأى الصوفى الله بعينه من صميم القلب.[٤٣]

---

[٤١] Harun Nasution, *Islam Ditinjau dari Berbagai Aspeknya* (UI-Press: Jakarta, 1986), Jil. II, hal. 81

[٤٢] Titus Burckhardt, *Mengenal Ajaran Kaum Sufi*, terj. Arzumardi Azra dari *An Introduction to Sufi Doctrine* (PustakaJaya: Jakarta, 1984), hal. 41

[٤٣] Harun Nasution, *Islam rasional, gagasan & Pemikiran*, ed. Syaiful Muzani (Mizan: Bandung, 1995), hal. 360

وهكذا كان القلب خارجا عن حدود التفصيل، إنما كنا نشعر إيمائه وعلاماته.[٤٤]

2- الحب الإلهي: نشأته وتعاليمه

كانت فكرة الحب الإلهي مشهورة عند المتصوفين بعد ربيعة العدوية، وهى بالتالى تصبح ركيز البحث عندهم بعد أن سبق عليهم البحث عن الخوف والرجاء الذى مهده حسن البشرى (المتوفى 110 هـــ).

وكان فكرة الحب الإلهي تعتبر فكرة جديدة عند الصوفيين، حيث أنهم حينئذاك يبذلون جهدهم إلى عبادة الله والخشية من عذابه ابتغاء أجره، [٤٥] كما فى قول ربيعة: إذا كان الجنة والنار غير موجودة والأجر غير موعود للمتعبد، أليس هناك من يعبد الله ويطيعه؟،[٤٦] ودعى ربيعة العدوية إلى نظرية الحب دون ابتغاء الأجر من عنده اهتماما بمستويات العبادة التى مارسها الصوفيون والزهاد حينذاك، ومضافا إلى ذلك أورد Hamka أن الحب يبدأ من التدخل بين الخوف والرجاء.[٤٧]

---

[٤٤] Reynold A.Nicholson, *Tasawuf, Menguak Cinta Ilahiah*, terj. A.Nashir Budiman dari *The Mystics of Islam* (PT.Raya Grafindo Persada: Jakarta, 1993), Cet. II, hal. 108

[٤٥] Margaret Smith, *Rabi'ah The Mystic and Her Fellow Saint in Islam* (New York: Cambridge University Press, 1984), hal. 96

[٤٦] Asfari & Otto Sukatno CR، المصدر السابق، ص 39

[٤٧] Prof. Dr. Hamka، المصدر السابق، ص 222

بناء على ذلك، فالفكرة الرئيسية الجديدة التى انبنى منها الحب الإلهي فى تكوين حياة الصوفى، خاصة عن الأسباب التى تنشىء الحب الإلهي بوصفها عاملا سيكولوحيا-روحيا، هى -كما أوردها الغزالى وعلى ما ذكره ربيعة- أن المحبة بالله تصدر من المحبة بنفسه لأجل بقاء النفس أولا، وربيعة تحب الله لأجل أن تكون معه وابقاء عنده بذكره على الدوام. وثانيا نشأ المحبة لأجل المحبة بالله نفسها، وهو الذى أليق بالمحبة لجلاله وعظمه وجماله، وهذا ما يسمى المحبة المحضة (لا الدافع فيها)، [٤٨] لأن الإيمان بكمال الله هو الذى جعل الصوفى أعماله مستندة إليه، وكذلك المحبة التى تعتبر الأخلاق السامية إنما هى منتسبة إلى الله.[٤٩]

ويعد القرن الثالث من الهجرى قرنا ازدهر فيه التصوف، حيث يكون الحب الإلهي فيه يتطور تطورا باهرا، وبدوره نشأ الفكرة مثل الاتحاد والحلول ووحدة الوجود على يدى علمائها أمثال ابن العربى وجلال الدين الرومى والحلاج والغزالى وغيره.

ولنلاحظ إلى فكرة الحب الإلهي من خلال آيات القرآن كما تلى:

---

[٤٨] Asfari & Otto Sukatno CR.، المصدر السابق، ص 55

[٤٩] نفس المصدر، ص 59

- {قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم * قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكفرين}[٥٠]
- {ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب}[٥١]
- {قل إن كان آبائكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجرة تخشون كسادها ومسكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لايهدى القمو الفسقين}[٥٢]
- {وإعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتّم ولكن الله حبب إليكم الإيمن وزيّنه فى قلوبكم وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون}[٥٣]

---

[٥٠] سورة آل عمران: 31 - 32

[٥١] سورة البقرة: 165

[٥٢] سورة التوبة: 24

[٥٣] سورة الحجرات: 7

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ- الأيات التي تشتمل على الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء

قد وجد الباحث الأيات التي تشتمل على الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء. وهي تقع في سورة يوسف من أية 21 حتى 52. وهذه هي الأيات في التالي: قال تعالى في كتابه الكريم:

وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾

وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ

بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ
إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ
وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن
كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ
قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ
إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى
لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ
تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا
سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ
سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا
هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ

رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ
ٱلصَّٰغِرِينَ ٣٢ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي
كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٣٣ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ
كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٤ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ ٱلۡأٓيَٰتِ
لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ٣٥ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ
أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا
بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٦ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا
نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا
يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ٣٧ وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ
وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ
عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٣٨ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ
ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ٣٩ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ

أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ
أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾
يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ
ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ
مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ
سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ
وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا
تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾
وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ
أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ
خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ
سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ

يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾
ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي
بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ
أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ
قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ
ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ
أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

وبهذه الأيات وجد الباحث أن المحبة المحضة بالله تعتبر الذروة التصوفية لدى يوسف. ليس الحب بين الإنسان فحسب. ولكن تشجيع الحب ليوسف الحب لله.

ب- التراطب المنطقى بين الموضوع والعناصر الداخلية الأخرى

قد ذكر في الأول أن سورة يوسف هي من أحسن القصص التي تقص سيرة الشخص يعني نبي يوسف عليه السلام. وتذكر سيرة حياته مجملة فيها، منذ حتى نال ما الذي كتب الله له. ومن ناحية نظرة الأدب، خاصة نظرية قصة أو الرواية، كانت هذه السورة قصة جميلة بديعة.

ويعرض الباحث التفصيل عن قصة نبي يوسف عليه السلام مناسبة بنظرية القصة الموجودة في الدراسة الأدبية. وكانت القصة تشتمل على العناصر الأربع، كذلك قصة يوسف. عناصرها متكاملة وبديعة وتترتب حبكتها من البداية إلى النهاية. وحدثها ظاهر وأشخاصها متكاملة و موضوعها جالية ونافعة لحياة الأنسان.

ويحلل الباحث عناصر هذه القصة كما في الآتي:

أ) الموضوع في القصة (the theme of story)

الموضوع من القصة تحتوي على المسائل أو المشاكل التي يقابلها الإنسان في حياتهم. ومشاكلهم متعددة، المثال: مشكلة الأخلاق أو الدين أو ثقافة المجتمع أو العادة التي تتعلق بمشكلة الحياة.

والفكرة الرئيسية من هذه القصة هي العقيدة أو التوحيد بالله، وعدل الأباء للأبناء، والتراحم بين الإخوة والصبر عن البلاء والأذاء واجتناب عن خطوة

الشياطين والإستقامة وإعطاء العفوة عند القدرة وحرم الإستياس، والسياسة والحكم والعدل عند الأمراء والمحبة بين الرجال والنساء والخيانة والمكر من النساء والأنشطة الإجتماعية والإقتصاد في تصرف المال والشكر عن النعم وبر الوالدين.

ب) الخلفية في القصة (the setting of story)

وكانت الخلفية هي يجيب المؤلف على أسئلة هي: كيف؟ وأين؟ ومتى؟ ولماذا وقع الحدث؟ ويعرض المؤلف الحدث بوجهة نظر الراوي الذي يقدم لنا المعلومات كلية أو جزئية.

وحدثت قصة يوسف في في فلسطين وانتهت في المصر. فلسطين هو البلاد الذي يسكن فيه نبي يعقوب عليه السلام وأولاده. ومنهم نبي يوسف عليه السلام. ومصر هو البلاد الذي يسكن فيه يوسف ويقوم عزيزا أو رئيس الوزراء ويتخصص خازن الأرض.

وكان الله تعالى يقص للنبي محمد صلى الله عليه وسلم عن قصة نبي يوسف عليه السلام ببيان كامل وشمولة. وتسمى هذه السورة بأحسن القصص لمضمونتها الشاملة. وتترتب مسألة نبي يوسف عليه السلام، من صبيانه إلى أشده. وانتهت هذه القصة بالأخيرة المفرحة (happy ending) . وقد ذكر فيها أن نبي يوسف عليه السلام في أخير هذه القصة وهو ينال الدرجة العالية عند ملك مصر ويقابل مع أبيه

وإخوته الذين يتفرقون عنه في وقت طول. وفي خلال تلك القصة أيضا لقِي نبي يوسف زليخاء. فتحدث فيها قصة المحبة بينهما.

ج) الحبكة في القصة (the plot of story)

وأن تكون حبكة القصة مناسبة مع نهاية كل الفصل في القصة. وأن تكون مواصلة من البداية إلى النهاية. واتفاق عقدة القصة أو الحبكة مع الأحداث والشخصيات التي توجد في القصة هو شرط في صنع الحدث.

وهذه القصة هي القصة الطويلة تسمى بالرواية. فكانت حبكتها هي الحبكة المتعددة. و الحوادث فيها يستمر بطيئة. وصراعها كثيرة. والصراع الموجودة تحدث بين الشخص الرئيسي التي عنده الصفة البطولة والشخص عنده الصفة الكراهة. وكان ينجح من كل الحوادث التي قابلها في حلها. وهو يقابل بالصبر والإستقامة والإيمان بالله تعالى والعياذ منه.

د) الشخصية في القصة (the character of story)

وقد ذكر الباحث كل الأشخاص التي توجد في قصة نبي يوسف عليه السلام في سورة يوسف. وفي هذا الباب يخصص الباحث بتقديم الأشخاص التي تشترك في حبكة قصة بين نبي يوسف و زليخاء. وتلك الأشخاص في التالي:

الأول: من ناحية دورها تنقسم إلى قسمين:

1) الشخصية الرئيسية (central character)، وهم:

- نبي يوسف عليه السلام
- زليخاء

2) الأشخاص الثانوية (peripheral character)، وهم:

- العزيز زوج زليخاء
- الشاهدك: هو الذي يشاهد بصدق نبي يوسف عليه السلام حين تمكره زليخاء.
- نسوة المصر: اللاتي قطعن أيديهن حينما يشاهدون بنبي يوسف عليه السلام
- فتيان: اللذان يدخلان إلى السجن مع نبي يوسف عليه السلام
- الملك: رئيس بلاد المصر
- الرسول الأول: الذي يسأل نبي يوسف عليه السلام عن تعبير رؤية الملك
- الرسول الثاني: الذي يدعو نبي يوسف عليه السلام إلى الملك حينما هو في السجن

والثاني: من ناحية طبيعيتها تنقسم الأشخاص في هذه القصة إلى ثلاثة أقسام، وهي:

1) البطال الصحيح (Protagonist)، وهو: نبي يوسف عليه السلام
2) البطال الكارهة أو غير صحيح (antagonist)، وهو: زليخاء
3) البطال الذي يتوسط بينهما (tritagonis)، وهم:

- العزيز الوزير
- الشاهد
- الملك

ج- تحليل الحب الإلهي في قصة يوسف وزليخاء في سورة يوسف

لاحظ الباحث إلى بعض الأيات من الأيات السابقة فوجد الباحث على بعض كلام يوسف وزليخاء التي تدل على الحب الإلهي بين عملية حبهما. ويرى الباحث إلى شخصيتهما موجهة إلى الحب الحقيقي. ولو كان هناك بعض قصة زليخاء التي تغلبها الشهوة وهي تجذب إلى يوسف بشهوة مع أن متزوجة. ولكن في أخر القصة تستغفر ربها وتدعي أنها خطئة.

وها هي أيات يشتمل على تلك القصة المذكورة:

نمرة	الواقعة	أية القرآن الكريم	من سورة يوسف
1	أن زليخاء مغلوبة في الهوى أو الشهوة وهي خيانة بزوجها وعاصية لله تعالى، وطلب يوسف على حماية الله	وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ	23
2	ورغب زليخاء في يوسف وكذلك يوسف في زليخاء	وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ	24
3	أن يوسف من عباد الله المخلصين	إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٢٤﴾	24
4	يجرى يوسف ليبعد ما يبغض الله	وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ	25

		وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ	
5	أنها خاطئة وتستغفر ربها	يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَـٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾	29
6	يوسف متقي الله ومحبته الله أعلى من كل شيئ	قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾	33
7	قال يوسف للرجلين في السجن أنه لا يعبد الا الله	وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ	38

تبدأ هذه القصة حينما يشتري العزيز نبي يوسف عليه السلام عن السيارة.

ويحمله إلى بيته ويقول لزوجته –زليخاء- اكرمي مثواه أي أن تربيه تربية صالحة.

وكان العزيز يفكر في أخذ الولد أو نبي يوسف عليه السلام ولدا له ولزوجته. وفي ذلك الوقت ما عندهما الولد.

وكان الصراع الموجود في قصة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء هو الصراع بين نبي يوسف عليه السلام بطلا صحيحا و زليخاء بطلة الكارهة. ومن الذي يسبب وجود الصراع بينهما هو زليخاء. والصراع هو وجود التكليف أو المكر الشهوي من زليخا على نبي يوسف عليه السلام.

وبدأ قصة المكر الشهوي من زليخا على نبي يوسف عليه السلام في بيت العزيز وانتهت في قصر ملك بالأخيرة المفرحة. ينجح نبي يوسف عليه السلام عن كل الاتهام و الدعوة التي توجه عليه ويظهر منه صدقه وأمانته. لأن يوسف يتق الله ومحبته الله تعالى أعلى من كل شيء. وهو يعرفه من أية 31 من سورة يوسف كما ذكر في السابق.

ووجد الباحث عن الحب الإلهي لزليخا من شخصيتها التي تدعي أنها خاطئة. إذا، كان كلامها متؤثر بما الذي خطر في قلبها فينال قلبها الهداية. ولا تقع نفسها في الشهوة فحسب. بل تستطيع أن تمسك شهوتها وتقول أن نبي يوسف عليه السلام هو من الصديقين.

الباب الرابع

الإختتام

أ -الخلاصة

يتلخص مما سبق ما يلي:

1. إن الموضوع من الناحية البنيوية فى قصة يوسف وزليخاء يلعب دورا كبيرا يشكل العناصر الداخلية فى تكوين وحدة القصة. ومفهوم الحب الإلهى بوصفه النصيحة التى حملها المؤلف، والتى جعله موضوعا لهذه القصة، يتحقق فيها خلال العناصر المبنية ترتيبا، فالعناصر الداخلية المهمة التى تدل على فهم الحب الإلهى هى الشخصية يوسف وزليخاء و أما حبكة القصة هي الحبكة المتعددة. وهذه القصة هي القصة الطويلة تسمى بالرواية.
2. إن قصة يوسف وزليخاء تشير إلى الفكرة التصوفية الرئيسية عن مستوى قدرة النفس: نفس الأمارة واللوامة والمطمئنة، ويتمثل ذلك التشخيص بشخصية زليخاء، فهى امرأة مشخصة تسلك ذلك المستوى من خلال الحب، وحتى أصبح ذلك التشخيص قصة جميلة درامتيكية.

ب –الاقتراحات

بعد ان أتم الباحث هذا البحث فيرجو عن قراء سورة يوسف أن يقرءوها جيدا وتأخذ منها العبرة عن الحب الإلهي. فينبغى لقراء البحث ان يستمروا هذا البحث من جهة آخر أو من مدخل آخر، لا يكتفى في هذه الدراسة فقط. حتى نستطيع ان نفهم هذه القصة التى تقع في سورة يوسف فهما جيدا.

قائمة المراجع

القرآن الكريم

نصر الشراج الطوسى، اللمع، بغداد، دار الكتب الحديث

إميل بديع يعقوب وميثال عاصى. المعجم المفصل في اللغة والأدب. المجلد الثانى : دار العالم.

حدى واهبة وكامل كهندس، معجم المصطلاحة العربية في اللغة العربية، المكتبة لبنان.

إبراهيم على أنو خشاب. في محيط النقد الأدب، الرياض، الإدارة العامة المعاهد والكليات بالمملكة العربية السعودية.

E.Affifi, *Filsafat Mistis Ibnu Arabi*, Jakarta, Gaya Media Pratama, 1995.

Abd al-Sattar al-Mutawalli, *Adab al-Zuhud*, Kairo, al-Hai'ah al-Mishriyah al-Ammah li al-Kitab, 1984.

Al-Kalabadzi, *al-Ta'aruf li Ahl al-Tasawuf*, Maktabah al-Kulliyah al-Azhariyah, 1969.

Al-Qusyairi, *Risalah Sufi al-Qusyairi*, terj. Ahsin Muh. dari *Risalah Qusyairiah*, Bandung, Pustaka, 1994.

Al-Taftazani, Abdul Wafa al-Ghanimi, *Sufi dan Zaman Keemasan*, terj. Akhmad Rofi Utsmani dari *Madkhal Ila al-Tasawuf al-Islami*, Bandung, Pustaka, 1995.

Anaemarie Schimmel, *Akulah Angin Engkaulah Api*, terj. Alwiyah Abd Rahman & Ilyas Hasan dari *I Am Wind You Are Fire*, Bandung, Mizan, 1993.

Asfari Ms & Otto Sukatno CR, *Mahabah Cinta Rabi'ah al-Adawiyah* Cet. V, Yogyakarta, Bentang, 1999.

Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi,* Yogyakarta, ,Gadjah Mada Press, 1995.

Dick Hartoka & B.Kahmanto, *Pemandu di Dunia Sastra*, Yogyakarta, Kanisius, 1986.

Drs. Asmaran AS, MA, *Pengantar Ilmu Tasawuf,* PT.Raja Grafindo Persada, 1994.

Drs. Yunasiril, *Pengantar Ilmu Tasawuf,* Jakarta, Pedoman Ilmu Jaya, 1997.

Drs.Akhmad Saliman, *Teori dan Aplikasi Kajian Naskah Drama,* Surakarta, Khazanah Ilmu, 1966.

Harun Nasution, *Filsafat dalam Islam,* Jakarta, Bulan Bintang, 1989.

Harun Nasution, *Filsafat dan Mistisisme Dalam Islam,* Jakarta, Bulan Bintang, 1973.

Harun Nasution, *Islam Ditinjau dari Berbagai Aspeknya*, Jil. II, Jakarta, UI-Press, 1986.

Harun Nasution, *Islam rasional, gagasan & Pemikiran*, ed. Syaiful Muzani, Bandung, Mizan, 1995.

Idries Shah, *The Sufis,* Fifth Impression, London, The Octagon Press, 1989.

Mahmud bin Asy-Syarif, *Nilai Cinta dalam al-Qur'an*, terj. As'ad Yasin dari *al-Hub fi al-Qur'an*, Solo, Pustaka Mantiq, 1993.

Margaret Smith, *Rabi'ah The Mystic and Her Fellow Saint in Islam,* New York, Cambridge University Press, 1984.

Mojdeh Bayet dan Moh. Ali Jamnia, *Negeri Sufi*, terj. dari *Tale From The Land of The Sufis,* Jakarta, Lentera, 1997.

Prof. Dr. Hamka, *Tasawuf Perkembangan dan Pemurniannya,* Jakarta, Pustaka Panji Mas, 1984.

Prof.Dr. Hamka, *Tasawuf Perkembangan & Pemurniannya*, Jakarta, Yayasan Nurul Islam, 1978.

Reynold A.Nicholson, *Tasawuf, Menguak Cinta Ilahiah*, terj. A.Nashir Budiman dari *The Mystics of Islam*, Cet. II, Jakarta, PT.Raya Grafindo Persada, 1993.

Sayyid Husein Nasr, *Spiritualisme dan Seni Islam*, terj. Drs.Sutejo dari *Islamic Art and Spirituality*, Bandung, Mizan, 1993.

Titus Burckhardt, *Mengenal Ajaran Kaum Sufi*, terj. Arzumardi Azra dari *An Introduction to Sufi Doctrine*, Jakarta, Pustaka Jaya, 1984.

Joseph T.Shipley, *Dictionary of World Literary*, Peterson, N.J: Liftefield, Adam & CO, 1962.

Robert Stanton, *An Introduction to Fiction*, New York: Holt, Renehart and Wiston, 1965.

Sayyed Houssein Nasr, *Tasawuf dulu dan Sekarang*, terj. Abdul Hadi WM dari *Living Sufism*, Jakartal, Pustaka Firdaus, 1994

Prof.Dr.Rachmad Djoko Pradobo, Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 1995.

Dep. Dikbud., *Kamus Besat Bahasa Indonesia*, Jakarta, Balai Pustaka. 1989.